



PROVISIONAL
A/PV.2295
14 November 1974
S.M.C.I.C



الأمم المتحدة الجمعية العامة

الدورة التاسعة والعشرون الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الألفين والمائتين والخامسة والثمانين

المنعقدة بالمقر في نيويورك

يوم الخميس ١٤ من تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٤ الساعة ١٥ / ٠

الرئيس : السيد / بوتفليقة (الجزائر)

— مواصلة نداء قضية فلسطين (١٠٨)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات المطبوعة أصلاً باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات المطبوعة باللغات الأخرى ، وستوزع النصوص النهائية في أقرب وقت ممكن .
أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية ، كما ينبغي إرسالها بأربع نسخ خلال ثلاثة أيام عمل إلى " رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات " Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services , Room LX-2332 مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .
وحيث أن هذا المحضر وزع في ٢٠ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٤ ، فإن التاريخ النهائي لقبول التصحيحات سيكون ٢٥ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٤ .
نيرجى من الوفود أن تتقيد بهذه المهلة تقيداً تاماً تيسيراً لاجاز العمل .

مواصلة نظر البند ١٠٨ من جدول الأعمالقضية فلسطين

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : قبل أن أعطي الكلمة الى المتحدث الأول أود أن أرجو الوفود التي تود الاشتراك في مناقشة البند ١٠٨ أن تتفضل بادراج أسمائها في قائمة المتحدثين بأسرع وقت ممكن حتى تسهل تنظيم أعمالنا .
وبالإضافة الى ذلك فإني أذكر بأنه وفقاً للقرار الذي اتخذته الجمعية العامة بالأمر فان قائمة المتكلمين سوف تقفل غدا الجمعة ١٥ تشرين الثاني / نوفمبر في الساعة ١٧/٠٠ وأود أن أنبه الجمعية العامة الى مشكلة تتصل بقائمة المتكلمين .

فان عددا من الوفود - وأؤكد أن هذا العدد كبيرا - أعربوا عن رغبتهم في التحدث عدة مرات أثناء مناقشة قضية فلسطين . ونحن جميعا ندرك أهمية هذه المناقشة ولا أريد بأى حال أن أسحق أى وفد في الكلام . غير أنه يبدو لي أن حق الكلام بالنسبة لكل وفد يجب أن يمارس مع الاحترام الشديد لحقوق الوفود الأخرى . ومن جهة أخرى فان المواد ٣٥ و ٧٢ من النظام الداخلي تنص بوضوح على أن :

" الرئيس يمكنه ، أن يقترح على الجمعية العامة أثناء مناقشة مسألة ما ، تحديد عدد الأحاديث التي يليها كل وفد " .

و

" أن الجمعية العامة يمكنها أن تحدد ... عدد هذه الكلمات لعضو معين بشأن مسألة معينة ... " .

ولا أريد أن أشير الى هذه التصوص من النظام الداخلي ولكني أوجه نداء لكل وفد بشأن يقبل طوعا ألا يتدخل الا مرة واحدة أثناء المناقشة . فإنا هذا الاجراء سوف يسمح لكل الوفود التي تريد التحدث أن تعرض آراءها دون أن تطيل المناقشة بلا داع . وهذا لا يمس بتاتا حق كل وفد في أن يستخدم حقه في الرد في كل مرة يكون لهذا الحق ما يبرره وذلك في نطاق تطبيق النظام الداخلي .

واني مقتنع أننا سنستهدف الصالح العام وأن الوفود سوف تتكرم فتسهم طوعا في حسن سير أعمالنا.

السيد خان (بنفلا ديش) (الكلمة بالانجليزية) : ان هذه الجمعية العامة تجتمع اليوم في اطار قراراتين حاسمين ، أولا ، فبعد انقضاء ربع قرن من المداولات المتقطعة ، فقد قررت أخيرا بأن تعالج مشكلة فلسطين برمتها ، متضمنة كل الجوانب التاريخية والسياسية والقضائية والقانونية . ثانيا ، لقد صوتت الجمعية بأغلبية الأصوات بالاعتراف بحق شعب فلسطين بأن يعرض قضيتته على الأمم المتحدة عن طريق مثليه الشرعيين ، منظمة التحرير الفلسطينية . ان هذه التطورات لتعكس الحقائق الأساسية للموضع القائم ، وتبلور الآراء التي تعبر عن آراء الأغلبية الساحقة لأعضاء الأمم المتحدة . كما تبرز التغييرات الجذرية التي حدثت في الشرق الأوسط وكذلك ضرورة الوصول الى حلول عاجلة لمشكلة يفصلها خط رفيع بين السلام الدائم أو المواجهة الخطيرة . وان وفدي ليرحب بهذه التحركات وخاصة وجود السيد ياسر عرفات الذي بخطابه الطمئني بالأمر قد حدد الأبعاد والاطار الذي يمكن للأمم المتحدة أن تعمل في داخله . اننا نعتبر أن الدورة التاسعة والعشرين للجمعية العامة تشكل - في الواقع - دورة شعب فلسطين ووضعهم ومستقبلهم ومصيرهم .

ان تاريخ فلسطين معروف للجميع ولا داعي لاعادته من جديد . فمنذ أكثر من خمسين سنة لم يكن هناك مشكلة فلسطينية ، كانت هناك فلسطين فقط بلد عربي يسكنه العرب الذين كانوا يسكنونه منذ أكثر من ألفي سنة . ان التاريخ الحديث يعتبر المثل الفريد في المناورات والتآمرات والخيانات في العصور الحديثة ، والذي كان يرتبط بدور ومسؤولية الأمم المتحدة نفسها . ولذلك فمن العدل ، بعد أن اوكل لهذه المنظمة أن تعالج هذه المشكلة منذ نشأتها ، أن تولي المسؤولية الأولى ، وهي اعادة تصحيح هذا الوضع واعادة العدل وتنفيذ المبادئ الدولية ليشاق الأمم المتحدة .

ان قصة فلسطين هي قصة شعب حرم من ممارسة حقوقه الشرعية في الحرية والاستقلال ، شعب اغتصبت أرضه بالقوة بمعرفة الأجانب الذين جاءوا بوسائل مصنعة ، ضد ارادة الشعب الأصلي ، لا نشاء نواة سياسية وديموقراطية في فلسطين منذ أكثر من عشرين سنة . ان النتيجة الحتمية لذلك كانت التقسيم والحرب وتشتيت الوطن الفلسطيني في خلال ٢٥ سنة . ونتيجة للاغتصاب والتفصال ، خلقت مشكلة جديدة وهي مأساة شعب فلسطين اللاجئين ، ذلك أن نسبة كبيرة من البشرية اقتلعت من أرضها وشتتت تهيم على وجوهها في معسكرات فقيرة في بلاد عديدة .

ان جوهر مشكلة فلسطين تعتبر فريدة في بساطتها . شعب قد حرم من التمتع بحق ميلاده الطبيعي ، اغتصب الأجنب أرضه ، ويطالب بتعديل هذا الظلم . انها مشكلة سياسية أصلا ، فالشعب الفلسطيني في نضال من أجل حقه في تقرير المصير وتحقيق الشعور القومي الشرعي . ان مأساة هذا الوضع قد زادت حدة نتيجة لأن هذه الحقيقة قد طمست ان المشكلة كانت تعالج على أنها مشكلة انسانية وليست مشكلة سياسية ، وان المهزلة التاريخية واضحة جدا . ففي نفس الوقت الذي كان اعلان " بلفور " المشؤوم يتبلور فيه كان الرئيس ويلسون يعلن المبادئ العالمية وهي رفض اغتصاب الأراضي بالقوة ، وحق الشعوب في تقرير مصيرها ، وهي مبادئ تضمنت في القانون الدولي تحت البند ٢٢ من اتفاقية عصبة الأمم ، والبنود ١ ، ٢ من ميثاق الأمم المتحدة . الا أن هذه المبادئ وصلاحياتها وشرعيتها لم تطبق على شعب فلسطين .

فمنذ أكثر من ٢٥ سنة تجاهلت الأمم المتحدة حقوق شعب فلسطين ووجوده كشعب له هويته الخاصة ووضعها الخاص ، كانت تعاملهم باحتقار كلاجئين لا حول لهم ولا قوة ، مشتتون يستحقون الصدقة والمطف العالي . ان الذين مكثوا في بلادهم أصبحوا يعاملون كمواطنين من الدرجة الثانية . ولكن شعب فلسطين لم يقبل هذا الوضع الحقير . فان جذوة الوطنية الفلسطينية الملتزمضاءة بفضل عزم و ارادة و وحدة شعب فلسطين رغم تشتتهم . وان منامة تحرير فلسطين تحمل هذه الشعلة المقدسة حاليا .

ولو أنه قد اتخذت بعض الخطوات في الماضي لمعالجة بعض جوانب هذه المشكلة ، الا أن قرارات الأمم المتحدة كانت تخرق مرارا ولا تنفذ . فممنذ عام ١٩٤٨ أعادت الجمعية تأكيد حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى بلادهم ، وان هذه الدعوات قد زادت حدة خاصة بمعد أن شنت اسرائيل حربيها في عامي ١٩٥٦ ، ١٩٦٧ وبعد أن زاد عدد اللاجئين تبعا لذلك . لقد أدانت الجمعية العامة مرارا وتكرارا استمرار خرق حقوق الانسان في المناطق المحتلة والمحاولات المستمرة لتغيير الهوية الثقافية والاقتصادية والديموغرافية لهذه المناطق المحتلة . ان عزم شعب فلسطين العربي بأن يحقق حقوقه الشرعية دفع الجمعية العامة في عام ١٩٧٠ ، الى الاعتراف بشرعية نضالهم المسلح من أجل تحقيق المصير بمفهومهم شعب وليسوا لاجئين . وان التطور المنطقي لهذه الاحداث قد جاءت في قرار تشرين الأول / اكتوبر من هذا العام بدعوة مثلي شعب فلسطين للاشتراك في المناقشة العامة .

وسينما تعكس الخطوات ، النمط المتغير لتكوين الجمعية العامة والاعتراف المتزايد للمجتمع الدولي بالظلم الذي وقع على الشعب الفلسطيني ، الا أنه لم يتخذ اجراء حاسما لحل هذه المشكلة . فان اسرائيل لازالت تواصل حرمان شعب فلسطين من حق تقرير المصير ، كما تواصل احتلالها غير الشرعي للمناطق التي استولت عليها بالعدوان ، وبذلك فانها تدوس - دون عقاب - على قرارات الجمعية العامة . وان الفلسطينيين الذين حرروا من وسيلة دولية لحل مشكلتهم لم يجدوا فورا من الالتجاء ، والاستمرار في نضالهم بكل الوسائل المتوفرة لديهم ، بما في ذلك النضال المسلح شأنهم في ذلك شأن الشعوب المضطهدة .

وان الوضع مليء بالخطر . ان الجمعية العامة لا تستطيع أن تتجاهل الاحباط الذي أصاب الفلسطينيين بمدح حرمانهم القاسي من حقوقهم المترتب بموجب الميلاء . ان هذه الجمعية العامة لا تستطيع أن تميز بين مبادئها وتذرع باللباقة ، انها يجب أن تعالج المشكلة وتصدر حكمها لحل هذه المشكلة . والذي سيحظى بتأييد السلطة الجماعية والشكل الممنوع لجميع الأعضاء . ولا شك أن عجز المجتمع الدولي يعتبر حافزا للعمل من جانب واحد ، وما يكمن فيه من أبعاد خطيرة قد تهدد السلام والأمن العالميين .

وان موقف حكومتى بالنسبة لقضية فلسطين كان واضحا دائما ، فهو يقوم لاعلى اللباقة السياسية ، بل على ايماننا الثابت بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة . وهي تقوم على الالتزام بقضية الشعوب المضطهد في كل مكان ، الذين يناضلون من أجل التحرر من ربة الاستعمار والمعنصرية والعدوان والاستغلال . انها تكمن في المثل العليا ، مثل التسامح والعقائد الدينية لكل الرجال والنساء الذين يستطيعون أن يعيشوا في انسجام في مجتمع يسوده السلام والعدل والمساواة . بهذا ننظر الى المشكلة الفلسطينية ، ونكرر تأييدنا التام لقضية الشعب الفلسطيني .

وحتى قبل أن يسمح لنا بأن نشغل مكاننا الشرعي في هذه المنظمة ، قد التزم شعب بنغلاديش في دستوره بأن يقيم علاقاته الدولية على أساس مبادئ وأهداف ميثاق الأمم المتحدة ، والاحترام للقانون الدولي . ولذلك فبعد أن انضمنا الى هذه الجمعية العامة كان علينا الأول هو أن نشترك في صياغة الاقتراح الخاص بادراج قضية فلسطين في جدول أعمال هذه الدورة .

اننا نؤمن أن السلام أمر لازم لبقاء البشرية ، ولكن هذا السلام لا يمكن أن يدوم الا اذا قام على أساس العدالة والسلام العادل ، حيث أن العدالة تتطلب الفاء كل الأعمال التي تعتبر مضادة لميثاق الأمم المتحدة وخاصة العدوان وحرمان الشعوب من حقوقها الشرعية في المساواة وتقرير المصير . وطبقا لهذه المبادئ العالمية المعترف بها عالميا في القانون الدولي ، والتي تم تأكيدها مرارا وتكرارا في القرارات العديدة الصادرة عن الأمم المتحدة ، ودول عدم الانحياز ، والمؤتمرات الاسلامية ، فان وفدي يعتبر أنه من الضروري أن يتضمن الحل الذي يقوم على السلام العادل ، عودة الشعب الفلسطيني الى بلاده واعادة حقوقه الشرعية وممتلكاته ، وممارسة حق تقرير المصير في حرية ، واعادة جميع المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل احتلالا غير شرعي بالقوة .

ان الجمعية العامة يجب عن طريق العمل المتضامن أن تبحث عن جميع الوسائل التي يمكنها أن تحقق هذه الضروريات وتجعلها حقيقة واقعة .

ان هذه الجمعية التي تنعقد بعد مؤتمر الرباط التاريخي ، الذي حضره عشرون رئيس دولة عربية ، والذي دعى الى انشاء دولة فلسطينية مستقلة على الأراضي التي تتحرر من الاحتلال الاسرائيلي واننا نرحب بهذا القرار ، فهو مع القرارات الأخرى الصادرة عن الجمعية العامة هذا العام ، انما يدل على البعد الجديد للوضع القائم في فلسطين . فمن ناحية فان هذه القرارات تعكس حتمية تلك الحقيقة وهي أن الظلم التاريخي لا يمكن أن يقاوم قوة الشعوب المضطهدة ولا يمكن للسيطرة أن تقاوم مدّ الحرية والاستقلال . ومن ناحية أخرى فان هذا الظلم يجب أن ينظر اليه في اطار الحقائق الاقتصادية والسياسية الخاصة بالشرق الأوسط . وان الاختيار أمام الجمعية العامة واضح تماما . فأمامها فرصة حاسمة لكي ترسم طريقا الى السلام الدائم الذي يقوم على العدل ، وذلك عن طريق الجهود المتضامنة ، فاذا عجزت عن ذلك فانها ستفتح الباب أمام الصراع المسلح والمواجهات الدولية . واننا واثقون أنه بالارادة نستطيع أن نحقق السلام ، ويمكن للسلام أن يسود . وان وفدي ليلتزم بتأييد كل الجهود في هذا الصدد .

السيد ولد مكناس (موريتانيا) (الكلمة بالفرنسية) : في ١٤ تشرين الأول / اكتوبر ١٩٧٤

عندما قررت الجمعية العامة أن تدعو منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك في مناقشاتنا بشأن قضية فلسطين ، لم تفعل تلك الجمعية شيئا الا أن أخذت في الاعتبار حقيقة تتضح يوما بعد يوم . ان الواقع الفلسطيني في الحقيقة قد فرض نفسه اليوم أكثر من أي وقت مضى . فرض نفسه بصفته عقدة مشكلة قضية الشرق الأوسط في مجموعها . ان بحث قضية فلسطين ليس بالطبع جديدا في هذه القاعة . ان الجمعية العامة ومجلس الأمن منذ نشأتها قد عرضت عليهما بانتظام هذه القضية . وقد تناقشا في ذلك مناقشات مستفيضة دون أن يتوصلا الى حل لمأساة فلسطين ، بل ودون أن يتفاديا النزاعات التي أصبحت كل مرة أكثر تهديدا وتدميرا للسلام والأمن الدوليين .

ان فشل جهود الأمم المتحدة ترجع أساسا الى أنها اهتمت حتى الآن بالحد من النتائج المباشرة لهذه النزاعات وهذه المأساة ، بدلا من أن تستأصل أسبابها . ما هي في الواقع أسباب

الموقف المفجع المتفجر الذي ساد منذ أكثر من ربع قرن في الشرق الأوسط ؛ انه هو المصير الذي فرض وما زال باقيا وما زال مفروضا على الشعب الفلسطيني . ان هذه الحقيقة لا يمكن أن ينكرها أي شعب صادق النية .

وعندما نتذكر بايجاز تطور تلك القضية من الناحية التاريخية ، فاننا نستطيع أن نضع هذه القضية في سياقها الحقيقي ، وأن ندرك الأهمية التي تمثلها في كل بحث للمشكلة الشاملة للشرق الأوسط .

منذ أكثر من نصف قرن بتليل كان الشعب الفلسطيني يعاني مثالا لشعب يعيش في سلم في ربوع أراضيه ، شعب متسامح ازاء من كانوا يأتون لأسباب دينية ليستقروا في فلسطين . ان المهاجر اليهودي كان بشكل خاص يجد في تلك الأراضي ملجأ وصدقة وأخوة . ان الفلسطينيين لم يبحثوا بتاتا ماهي نوايا هؤلاء المهاجرين ، بل كانوا يرون فيهم ضحايا للعالم فأرادوا أن يخرجوا من عزلتهم وأراد الفلسطينيون أن يحموا هؤلاء المهاجرين الضعفاء .

تلك كانت المواقف التي اتخذها الشعب الفلسطيني الى أن أصبحت هجرة اليهود وقصد اتخذت طابعها السياسي والعسكري الذي عرفناه اليوم ، فلم تصبح حركة المهاجرين مدفوعة بقوة الايمان ، بل أصبحت مجرد استعمار بالقوة . ان هذا الاستيطان كان يختلف من نواحي كثيرة عن الاستعمار الذي شجبناه هنا في الأمم المتحدة . انها ظاهرة من نفس النوع ، ولكن ليس هناك أي استعمار مهما بلغ من القسوة مثل الفصل العنصري ، ومهما كان هذا الاستعمار ، فانه لم يطرد بتاتا شعبا من أراضيه .

ولكن ذلك يشكل سمة من سمات الاستعمار الصهيوني في فلسطين ، وهي سمة ضمن سمات أخرى ، وهكذا ، فان الشعب الفلسطيني الذي بذل الكثير لكي يجعل من فلسطين أرض التسامح والأخوة والتماطف الوثيق ، هذا الشعب قد أصبح الضحية التي يجب قتلها ، وأول هدف للصهيونية العالمية . وفي الحقيقة ، فقد ذكر بشكل ضمنى في مؤتمر بال الذي انعقد في سنة ١٨٩٧ ، ان قال تيودور هرتزل ، أن عرب فلسطين يجب أن يطردوا من بلادهم ، بل ويقضى عليهم كلياً . وهذه الخيالة الجهنمية قد لخصها هرتزل نفسه بكل رعبها في كتابه " الدولة اليهودية " ، وقد قال مايلي :

" لنفرض مثلاً أننا نريد أن نطرد من بلد ما حيواناته البرية ، بالطبع لن نأخذ الحراب والسهام ، ولن نقتني وهدنا آثار الدب ، كما كان ذلك يحدث في القرن السادس عشر في أوروبا ، بل سوف ننفذ عملية صيد جماعية قوية ، مزودة بالعتاد اللازم ، وهكذا نطرد الحيوانات ، ونرميها بقنابل شديدة الانفجار ."

تلك " الحيوانات البرية " لم تكن الا عرب فلسطين ، الذين كانت مكافأتهم على انسانيتهم ، ليس فقط تسميتهم بـ " الحيوانات " ، بل بصيدهم ومطاردهم دون هوادة . ان الذين قاموا بذلك هم الهاجاناه والأرغون ، وغير ذلك من العصابات ، فقد قاموا بصيد قتال مشؤوم ، ولم يدخروا وسماً في تحقيق هدف الصهيونية الدولية القذر . ما الذي لم يفعل بالشعب الفلسطيني بعد ؟ لقد نكل به كل تنكيل ، وقد أصبح ضحية يومية للمقتل الجماعي ، ودمرت مساكنه ، وحرم من أملاكه ومن دياره . ان الشعب الفلسطيني قد فرض عليه بالقوة أن يهاجر تباعاً ليجد نفسه مشرداً يعتمد على مايجود به العالم عليه .

ان القائمة المويلة جدا ، ولا يمكنني أن أسرد قائمة تلك الأعمال الاجرامية التي ارتكبتها الصهيونية ازاء شعب فلسطين ، ولكن يكفي أن نذكر أسماء الهاجاناه وشتيرن والأرغون ، لكي نتذكر قتل المدنيين الأبرياء والنساء والأطفال الفلسطينيين ، سواء تم ذلك في دير ياسين ، أو ناصر الدين أو قرية كفو أو بير دارس أو الزيتون ، يكفي ذكر تلك الأسماء لكي نتذكر كيف ذبح السكان ، كيف اعدوا بالرصاص ، أو جمعوا في مساجد فجرت بالديناميت .

وكان من أول النتائج ، لهذه الأعمال الارهابية ، منذ سنة ١٩٤٧ وحتى ١٩٤٨ ، هو طرد ٧٠٠٠٠٠ عربي فلسطيني وهدم مساكنهم كلية . وقد تزايد هذا العدد ، كلما زادت قوة الدولة الصهيونية ، وكلما أحكمت وسائلها الارهابية ، وسياستها الاستيطانية . ان الشعب الفلسطيني قد أصبح مجرد لاجئين ، ولم يطرده فقط من دياره ، بل انه تبيع ولوحق الى داخل البلاد العربية المجاورة .

تلك هي الأسباب العميقة للموقف المتفجر السائد في الشرق الأوسط ، والذي يتسم باحتلال اسرائيل لاراضي البلدان العربية المجاورة لفلسطين . ان هذه البلاد قد رأت بلادها بمرور الوقت تتضاءل مساحتها ، وتتقلص سيادتها عليها ، بينما يرى لبنان كل يوم وجوده مهددا . ان الأمم المتحدة ، وخاصة الدول الكبرى ، التي تتحمل مسؤوليات خاصة ، قد حاولت بالطبع أن تجد حلا لهذه المشكلة في مجموعها ، ولكن اذا كانت لم تستطع القيام بذلك حتى الآن ، فقد كان ذلك لانها لم تهتم بالمشكلة الأساسية التي يتألف منها مصير الشعب الفلسطيني . غير أن التاريخ قد أثبت أن السلام في الشرق الأوسط لا يتوقف على عدم وجود النزاع أو التسوية المؤقتة ، بل هو رهين بالتوصل الى حل عادل لمشكلة فلسطين . ان الهدوء ليس هو السلام . والسلام لا يمكن أن يكون دائما في تلك المنطقة ، طالما أن الشعب الفلسطيني لم يسترد حقوقه المشروعة ، وطالما أن الظلم الذي فرض عليه لم يمح بعد .

ان هذا الشعب في الحقيقة ، قد طال ، بالرغم من مرور ربع قرن ، وبالرغم من المصائب التي حلت به ، شديد التعلق بأراضيه وبلاده . ان تلك الآلام المتراكمة لم تضعف عزيمته ولا قوة شخصيته . ان هذا ، في الحقيقة ، هو الذي يشكل الهزيمة الطاحنة التي لحقت بالارهابيين الصهيوينيين في سياستهم التي قاموا بها لتشريد المجتمع الفلسطيني ، ورغبتهم في أن تمتدحه الدول الشقيقة المجاورة . وهذا هو الذي يفسر العناد القاسي الذي شرع به الصهاينة في الابادة المنهجية لكل ما كان يتخذ صورة نهضة شعب . ان هذا الجنون القتال الذي يتجاهل الحدود والذي يضرب بلا تمييز ، والذي يهدف الى تهديد تلك الحياة ، قد نشر في كل مكان الخراب والأسى ، في كل البلاد ، هذه البلاد التي بيدوكما لو كانت قد ارتكبت جريمة لا تغتفر ، وهي ان آوت اللاجئيين

الفلسطينيين الذين حرروا من وسائل الدفاع . ان التنازل في هذه السياسة ، خلال عشرين سنة مضت ، قد ألقى بالشرق الأوسط في حومة أريحة حروب باهظة التكاليف من الناحية الانسانية والمادية ، وجعلت المجتمع العالمي على شفا حرب عامة .

ان نتائج طاردة الانسان التي لم يكن لها مثيل ، وتلك الرغبة الجنونية في اباده شعب ، تمثلت في ضم واحتلال الأراضي بالقوة ، بالرغم من قرارات المندمة الدولية . وهكذا تبدو الصهيونية في منطلقها وفي وحشيتها . ان اباده العدو الفلسطيني كانت هي الغاية ، والدول العربية كانت المقبلة التي حالت دون تحقيق ذلك . ولهذا فقد أصبح من الضروري ابادتها .

وبالرغم من احتلال الأراضي العربية ، وبالرغم من المذابح التي راح ضحيتها الشعب الفلسطيني الذين حرقوا بالنابالم ، فان انتقام الصهيونية لم يكن مجديا ، بل ان الشعب الفلسطيني أصبح حيا أكثر من أي وقت مضى . وذلك تحت سلاطة منامة التحرير الفلسطينية ورئيسها الحاميم الأخ ياسر عرفات ، وقد أعاد هذا الشعب للعالم دليلا قاطعا على حيويته التي لا تقهر ، وعلى عزمه على استرداد حقوقه ووائه السليب . وقد وجدنا دليلا ساطعا على ذلك في صوت رئيس منامة التحرير الذي كانت مسامحة في مناقشاتنا ذات أهمية كبرى . لقد سمعنا أكبر صوت مشروع شرح لنا رغبات الفلسطينيين وصلاتهم ، وهي انشاء دولة متعددة الأجناس والأديان ، يكون لكل شخص فيها نفس الحقوق ونفس الواجبات .

هل هؤلاء هم الفلسطينيون الديميون ، الذين يودون أن يذفوا باليهود في البحر ؟ كما وصفتهم الأحاديث الاسرائيلية التي استمعنا اليها أم هم فئة أخرى من الفلسطينيين لم نكن نعرفها ؟ ان هذا السؤال قد طرح على كل حال على سلطات تل أبيب . ان الاكاذيب التي كانت تغدع الجمعية وتبليبل آراءها ، هذه الأكاذيب قد انتهت عهدا . ان وفد منامة التحرير الفلسطينية التي أحيا وجودها هنا قد حالت كل الأكاذيب المفرضة التي كانت تريد أن تشوه صورة الفلسطينيين أمام الجمعية العامة . ان الحديث الرائع الذي اتسم بالفضح السياسي والواقعية والاعتدال الشديد الذي ألقاه ياسر عرفات ، قد كان ضربة قاضية للدعاية الاسرائيلية التي تستمد قوتها من التشويه شبه العلمي للحقائق .

اني على يقين أن جمعيتنا سوف تستخلص العبرة من ذلك ، ولن تعطي أية قيمة للتصريحات التي تدلي بها تل أبيب بل تعاملها المعاملة التي تستحقها .

ان الجمعية العامة قد بحثت مسألة قضية فلسطين منذ أكثر من ربع قرن . ومنذ ذلك الحين هناك بارقة من الأمل تلوح في آفاق منظماتنا . ويجب ألا تنطفئ تلك الشعلة . ان الوفود الفلسطينية الذي يتوقف عليه الحل النهائي للقضية ، قد أثبت حسن استعداده وحسن نيته ويجب ألا نشبط همته . ان بلدي يؤكد في هذا الصدد ايمانه العميق بأن كل سلام عادل في الشرق الأوسط يتوقف على الاعتراف بالحقوق الثابتة المشروعة للشعب الفلسطيني ، وباشراكه على قدم المساواة في كافة المفاوضات المتعلقة بالمشكلة . ان بلدي أيضا ينكسر على أي شخص أن يتكلم باسم الشعب الفلسطيني أو أن يتفاوض باسمه ان لم يكن هو الممثل الذي اختاره الشعب الفلسطيني بحرية في اطار منظمته الوطنية .

لصالح المجتمع الدولي ، ولصالح منظماتنا ، فان المناقشة التي بدأت هنا يجب أن تكسر رسميا ما كان وما أصبح اليوم أكثر من أي وقت مضى حقيقة لا شك فيها وهي وجود الشخصية الفلسطينية وأهمية مشاركتها الفعالة بصفتها طرفا أساسيا في كل بحث للتوصل للسلام في الشرق الأوسط . فان ذلك يتوقف عليه فقط هذا الشرط الوحيد لنجاح مناقشاتنا في تلبية الآمال التي علق عليها الشعوب المحبة للسلام والعدالة ، تلك الآمال المعلقة على منظماتنا .

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : بدأت عطنا بعد الظهر موجهها نداء للجمعية العامة . ووجهت انتباهكم الى أن عددا من الوفود — وأكدت على أن هذا العدد كبير — قد عبر عن رغبته في التحدث ان لم يكن يوميا فعلى الأقل عدة مرات أثناء بحث قضية فلسطين . ووجهت انتباهكم الى أننا جميعا ندرك أهمية هذه المناقشة ، وانه فيما يتعلق بي شخصا ، فاني لم أكن أريد بتاتا أن أسرق حق الوفود في الكلام . ولكنني أعتبر بالرغم من ذلك ، أن حق كل وفد في الكلام يجب أن يمارس وفقا للالتزام الشديد لحق الوفود الأخرى في الكلام . ومن جهة أخرى فان المادتين ٣٥ ، ٧٢ من النظام الداخلي يتضمنان ما يلي :

" يمكن للرئيس أن يقترح على الجمعية العامة أثناء مناقشة مسألة ما ، تحديد عدد

الكلمات التي يلقيها كل ممثل "

و " ان الجمعية العامة يمكنها أن تعدد عدد المرات التي يمكن فيها لكل ممثل أن يتكلم في أي موضوع ."

وفي هذه المرحلة من مناقشاتنا فاني لا أريد أن أشير رسميا الى تلك النصوص من النظام الداخلي ، ولكنني كنت أقصر على توجيه نداء لكي يقبل كل وفد طوعا أو يتحدث الا مرة واحدة أثناء المناقشة . وعندما قلت ذلك ، فاني كنت أشعر أن مثل هذا الاجراء كقيل بأن يمكن كل الوفود التي تود التحدث بأن تعرض وجهة نظرها دون أن تطيل بلا داع مناقشاتنا . ان الاجراء الذي اقترعته لا يمس بتاتا حق كل وفد في أن يمارس حقه في الرد عند ما يكون لذلك مبرره وفقا لأحكام النظام الداخلي .

وبتوجيه هذا النداء للجمعية العامة ، فاني كنت مقتنعا بأن كل واحد منا وقد أخذ في الاعتبار مصالح المجتمع الدولي ، سوف يسهم في حسن سير أعمالنا طبعاً .

وبالرغم من ذلك أجد نفسي في موقف يجب فيه أن أفتح أولاً - ودون الرجوع الى المادة ٣٥ من لائحة الاجراءات - أن تقوم الجمعية العامة بمساعدتي في البت في هذه المسألة عن طريق تطبيق المادة ٧٢ من لائحة الاجراءات ، وهذه المادة تنص صراحة على مايلي :

" للجمعية العامة أن تعدد الوقت الذي يسمح به لكل متكلم وعدد المرات التي يجوز فيها لكل ممثل أن يتكلم في مسألة بعينها . وقبل البت في أي اقتراح يفرض مثل هذه القيود ، يسمح لاثنتين من الممثلين بالكلام في تأييده. ولاثنين من الممثلين بالكلام في معارضته ، فاذا حددت مدة المناقشة وتجاوز أحد الممثلين الوقت المخصص له كان على الرئيس أن ينبهه في الحال الى وجوب مراعاة النظام ."

تلك هي المادة ٧٢ ، التي تطبق بالطبع وفقا لأحكام المادة ٨٥ من لائحة الاجراءات والتي تقرأ على الوجه التالي :

" تتخذ الجمعية قراراتها في أية مسائل غير المسائل المنصوص عليها في المادة ٨٣ - بما فيها تقرير فئات أخرى من المسائل التي يتطلب البت فيها أغلبية الثلثين - بأغلبية الأعضاء الحاضرين المصوتين ."

والآن فان الجمعية العامة سوف تستمع الى متحدثين اثنين لصالح فكرة السماح لكل مندوب من الحديث أكثر من مرة خلال المناقشة العامة للبند ١٠٨ من جدول الأعمال ، كما أننا مدعوون للاستماع الى متحدثين اثنين آخرين للدفاع عن فكرة الاستماع الى نفس الوفد كل يوم في نفس الموضوع كما أننا نحتاج الى اثنين من المتحدثين للدفاع عن عكس هذا المقترح ، وسنشر بعد ذلك في التصويت .

لدى متحدث يريد أن يعترض على التعدييد ، اى ضد اقتراح السماح للوفد بالتحدث يومياً - وأؤكد " يومياً " - في نفس الموضوع .
والآن أدعو ممثل اسرائيل لكي يدافع عن وجهة نظره .

السيد تيگواه (اسرائيل) (الكلمة بالانجليزية) : السيد الرئيس ، ان الدافع للاقتراح الذي تقدم به واضح . فهناك دولة واحدة هي اسرائيل وهناك عشرون دولة عربية تشترك في المناقشة . ان اسرائيل قد أدرجت اسمها في قائمة المتحدثين لعدة مرات وقد أوضحت أنها لا تنوى أن تسيء استغلال الفرصة المتاحة لها كل يوم . انها فعلت ذلك لكي تضمن الا تكون المناقشة غير متوازنة وأن آراء أحد الأطراف الرئيسية يجب أن يسمع بطريقة عادلة . ان اسم اسرائيل قد ظل في قائمة المتحدثين حتي جلسة صباح اليوم . لقد أدرجنا اسمنا منذ ثلاثة أسابيع . وفي جلسة صباح اليوم قد بلغنا بأن هذا الادراج قد الضي وانكم تنوون حرماننا من ممارسة حقنا السوارد في ميثاق الأمم المتحدة والنظام الداخلي . ان المادة ٦٨ من النظام الداخلي للدول الأعضاء للجمعية العامة ينص على مايلي :

” يستطيع الرئيس أن يدعو المتحدثين طبقا للترتيب الذي أعربوا عن رغبتهم في

التحدث به ” .

وكما قلت من قبل ، اننا قد أعربنا عن رغبتنا في الحديث وذلك بادراج اسمنا بمجرد أن افتتحت قائمة المتحدثين منذ بضعة أسابيع . والواقع انه في المناقشات التي تدور حول قضية الشرق الأوسط والتي دارت في الجمعية العامة في الماضي ، كانت اسرائيل ومثلوا بعض البلاد الأخرى قد تناولوا الكلمة في عدة مناسبات ، لكي يلقوا بيانات أثناء المناقشة ، وكان هذا متميزا عن ممارسة حق الرد .

وفي هذه الظروف ، ياسيد الرئيس ، فان اقتراحكم يعتبر - للأسف - تعمييرا عن تحيزكم الذي أظهرتموه ضد اسرائيل ومدد حقوقها منذ بداية هذه الدورة العالية . وقد انعكس ذلك في اجتماعات أخرى مثلما حدث في جلسة صباح أمس وذلك في الترتيبات غير الشرعية وغير القانونية التي اتخذتموها بمعرفتكم ، لكي يظهر في ذلك الاجتماع رئيس منظمة من القتل مصممة على تدوير دولة عضو في الأمم المتحدة وكذلك مصممة على قتل المواطنين دون تمييز .

أحب أن أسجل تلك الحقائق وأن أعبر عن احتجاج وفد القوي ضد ها .

الرئيس : (الكلمة بالفرنسية) : يكفي أن أقول أن الرئيس قد أنتخب باجماع الجمعية

العامة ، وانه ليس لديه أي نية في التخلي عن المسؤوليات التي أنيطت به وفقا لأحكام النظام الداخلي .

ليس لدى الا متحدث واحد حتى الآن لكي يدافع عن وجهة النظر التي استمعنا اليها . هل هناك وفد آخر يريد أن يدافع عن نفس وجهة النظر ؟ انني من ناحية أخرى وفيما يتعلق بتطبيق المادة ٧٢ لدى متحدثان يريدان التكلم عن وجهة النظر الأخرى .

وحيث لا يوجد متحدث آخر ، فاني مضطر الى أن أعطي الكلمة الى المتحدثين اللذين يريدان أن يدافعا عن وجهة النظر المخالفة . اني أدعو مثل السنغال الى تناول الكلمة .

السيد قول (السنغال) (الكلمة بالفرنسية) : يجب أولا ، سيدي الرئيس ، أن أعترف لك بما يلي : قبل أن تحبر عن شعورك بشأن المادة رقم ٧٢ من لائحة الاجراءات كان لدى النية لأن أترح نقطة نظام في حالة اعطائك الكلمة لشخص من المتحدثين الثلاثة - لأن هناك ثلاثة وفود معنية بالأمر وهذه الوفود تسجل أسماءها يوميا خلال المناقشة العامة . وأنا لا أعني بذلك وقد اسرائيل فقط ولكن هناك ثلاثة وفود تسجل نفسها للتحدث يوميا . وقد حسبت عدد المرات التي ستحدثها كل هذه الوفود فوجدت انها كانت ستتكم ٩ مرة خلال سير المناقشة العامة وكان ذلك سيفتدنا يومين تقريبا . وكانت لدى النية في أن أنتهز مناسبة دور أحد هذه الوفود للتحدث لكي أثير نقطة النظام ، ولكنك ، ياسيدي الرئيس ، قمت بذلك قبلي .

وقبل أن تعطيني الكلمة ، فانك قد أعطيت دليلا على عدم تحيزك ، لأن المادة رقم ٧٢ لم تقل أنه يجب بالضرورة وجود متحدثين للدفاع عن الاقتراح للتحدث يوميا عن طريق متحدث واحد لاعطاء الفرصة لوفد يتكلم يوميا . ولكنها تقول : " قبل أن يتم ذلك يمكن أن يتحدث متكلمان " . ولما كان ليس هناك الا متحدث واحد ، فانك لم تكن مضطرا أن تلج على ضرورة وجود متحدثين يدافع عن وجهة النظر نفسها .

انه لم يكن هناك الا متحدث واحد للتعبير عن وجهة النظر هذه وذلك وعده كافيا لأن يعفينا من ضرورة الاستماع الى شخص آخر . كان ذلك يجب أن يعفينا من هذا العبء ولكن بما أنك قد تمسكت بذلك ، فان وفدي أراد أن يدلي بوجهة نظره في هذا الصدد .

ان وجهة النظر المذكورة هي أن نطلب من الجمعية العامة أن تلتزم بأحكام المادة ٧٢ ، وهي ، أن تطلب من كل وفد أن يحدد دوره في الكلام بحيث يقتصر على مرة واحدة أثناء هذا الموضوع . وبالنسبة ، من المفهوم أن كل وفد له الفرصة في أن يمارس حقه في الرد ، مساء كل يوم ، وأن يعرض وجهة نظره .

وانني أعتقد أن الوفود الثلاثة التي دونت نفسها لكي تتكلم يوميا ليست جادة ، كما أنها لا تمتقد في صحة ما فعلته ، ذلك لأنه لو كان لديها قضية تدافع عنها ، ولو كانت هذه القضية سليمة وقوية فهي ليست في حاجة للتحدث عنها سبع مرات لاقناع الجمعية العامة ، بل يكفي عرض الموضوع مرة واحدة ، وإذا كانت القضية وجيهة فسوف تفتتح بها الجمعية العامة ، ولكن إذا كان الانسان يدافع عن قضايا خاسرة فانه يمكن أن يتحدث ألف مرة ولكنه لن يقنع أحدا .

ولهذا ياسيدى الرئيس فاني أطلب منك أن تستند الى أحكام المادة ٧٢ وتطلب من جمعيتنا أن تدعو كل الوفود ألا تتكلم الا مرة واحدة بشأن جوهر المناقشة . ويمكن لكل وفد أن يتكلم للدفاع عن وجهة نظره عند ممارسة حقه في الرد في مساء كل يوم .

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : ان ممثل الولايات المتحدة قد طلب أن يتحدث لكي يؤيد اقتراح مندوب اسرائيل .

السيد اسكالي (الولايات المتحدة الأمريكية) (الكلمة بالانجليزية) : انني أؤيد حق المناقشة غير المحدودة طبقا لقوانين الجمعية العامة بالنسبة لهذه القضية ذات البعد الكبير .

اننا لانناقش حق الرئيس ، في التشاور مع الجمعية العامة بأن يقترح تحديد عدد المرات التي يمكن أن يخاطب فيها متحدث أو عضو الجمعية العامة بالنسبة لهذا الموضوع ، ولكننا نأمل عند ممارسة هذا الحق أن يعكس قراركم بعض المنطق وأن يكون متمشيا مع جدية الموضوع الذي يناقش . ولا نعتقد أننا مستهترون أو لانتمس بالمنطق في أن نعبر عن وجهة النظر مرات عديدة بالنسبة لهذه الظروف .

ولذلك فاننا نناشد الرئيس بأن يمارس منطقته وحنكته بالنسبة لعدد المرات مع الالتزام بالمرونة بالنسبة لمناقشة قضية ذات هذا الحجم والبعد الكبير .

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : ان الرئيس يرى أن الجمعية العامة لها السيادة المطلقة في أن تقرر الطريقة التي تنظم بها عملها ، ومن هنا فاني أواصل الاستماع الى المتحدث الأخير الذي يريد تأييد اقتراح السنغال فيما يتعلق بتطبيق المادة ٧٢ انني أدعو ممثل العراق الى تناول الكلمة .

السيد شبيب (العراق) (الكلمة بالانجليزية) : ان وفدى يجب أن يثني على الاقتراح الذى تقدم به ممثل السنغال ، وهو تطبيق البند ٧٢ من النظام الداخلى . والذى يخول الجمعية العامة تحديد عدد المرات التى يتناول فيها متحدث أو عضو الكلام حول موضوع واحد . وهناك أسباب عديدة لتأييدنا لهذا الاقتراح : —

أولا ، اذا كنا نستهدف أن تكون هذه المناقشة ذات مغزى وبنائة فيجب أن تدور في جدية بعيدا عن الجدل والتدخل السفسطائي ، فبالأمر استمعنا الى بيان ألقاه ممثل اسرائيل الذى ادعى وزعم من على هذه المنصة أن هذا الاقتراح كان يستهدف الحد من قدرة ممثل اسرائيل بأن يعبر عن وجهة نظر بلاده . ان خبرتنا بهذه المنظمة قد أثبتت أن ممثل اسرائيل كان عاجزا دائما عن التعبير عن وجهة نظره مهما كانت الآراء مختلفة ومهما تعددت آراء هذه الجمعية العامة . وليس هدف وفدى من تأييد هذا الاقتراح أن نحدد أو نحد من حق أى دولة في التعبير عن وجهة نظرها . ان كل متحدث يرى في نهاية كل مناقشة ان هناك بعض الآراء يرى أنها تمثل عناصر هامة يجب أن يخاطب بها الجمعية العامة ، ولذلك فله الحق في أن يخاطب الجمعية بالسبب لهذه الآراء في إطار حق الرد .

وثانيا ، اننا نعتقد أننا عندما نسمح للمتحدث بأن يتناول الكلمة في كل يوم ، فاننا من العدل بأن نسمح للأعضاء الآخرين بأن يقوموا بذلك . وكما نعلم فان كثيرا من الوفود أعربت عن رغبتها في القيام بذلك اذا ما أعطي لممثل اسرائيل هذا الحق . ولذلك فاننا نشعر ياسيدى الرئيس بأن المناقشة في هذه الحالة ستكون تكرارية وستفقد أهميتها وعمقها كما قال المتحدث السابق ومن هنا فان أهمية وعمق هذه المناقشة تحتم علينا بأن نقول كل ما هو هام في أوجز الكلمات .

وأخيرا ، لقد استمعنا الى ممثل اسرائيل يهاجمكم ويهاجم حيادكم . وان التصفيق الذى وجدتموه من الجمعية العامة لدليل على التأييد والثقة وتكريمكم وحيادكم الذى تقودون به أعمال هذه الدورة . ان الهجوم الذى يشنه ممثل اسرائيل على شخصكم لدليل على هدفه من طلب الألمة في كل وقت وفي كل يوم اثناء هذه المناقشة . انه يريد أن يحول هذه المناقشة الى تبادل الاتهامات والاتهامات المضادة فهدفه الرئيسي هو هدم تلك المناقشة البناءة حول احدى القضايا الخطيرة

الهامة التي تهدد السلم والأمن العالميين . ولكن هذا الهجوم غير الشرعي عليكم ياسيدى الرئيس - يجب أن يغفل - لانه يعتبر مثالا من هجومه على قائمة من الشخصيات الكبيرة وذلك طبقا لأهواء اسرائيل التي تنتهجها من وقت لآخر .

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : الآن سوف استطلع رأى الجمعية العامة ، لقد طلب اجراء تصويت مسجل وبالرغم من احكام النظام الداخلي وفيما يتعلق بممارسة حق الرد فان الوفود التي تؤيد تعديل الكلام بمرّة واحدة أثناء مناقشة البند ١٠٨ الخاص " بقضية فلسطين " فليتنفسوا بالاعراب عن وجهة نظرهم هذه :

طلب اجراء تصويت مسجل

أجرى تصويت مسجل :

المؤيدون : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، الأرجنتين ، الأردن ، أفغانستان ، البانيا ، دولة الامارات العربية المتحدة ، أندونيسيا ، أوغندا ، ايران ، باكستان ، البحرين ، البرتغال ، بلغاريا ، بنغلاديش ، بولندا ، بيرو ، تايلاند ، تشاد ، تشيكوسلوفا ، توغو ، تونس ، الجزائر ، جمهورية افريقيا الوسطى ، جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، جمهورية تنزانيا المتحدة ، جمهورية المانيا الديمقراطية ، الجمهورية العربية الليبية ، داهومي ، جمهورية الكاميرون المتحدة ، رومانيا ، زائير ، زامبيا ، سرى لانكا ، السنغال ، السودان ، الجمهورية العربية السورية ، سيراليون ، الصومال ، الصين ، العراق ، عمان ، غابون ، غامبيا ، غيانا ، غينيا الاستوائية ، غينيا بيساو ، الفلبين ، فولتا العلييا ، فيجي ، قبرص ، قطر ، كوبا، الكونغو، الكويت ، كينيا ، لبنان ، مالطة ، مالي ، ماليزيا ، مدغشقر ، مصر ، المغرب ، المسكيك ، المملكة العربية السعودية ، منغوليا ، موريتانيا ، موريشيوس ، النيجر ، الهند ، هنغاريا ، اليمن ، اليمن الديمقراطية ، يوغوسلافيا ،

المعارضون : اسرائيل ، جمهورية ألمانيا الاتحادية ، ايرلندا ، ايسلندا ، ايطاليا ،

باراغواي ، بربادوس ، بلجيكا ، بوليفيا ، الدانمارك ، السويد ، غواتيمالا ، فرنسا ، فنلندا ، كندا ، كوستاريكا ، الكسبورغ ، المملكة المتحدة ، النرويج ، النمسا ، نيكاراغوا ، هولندا ، الولايات المتحدة الأمريكية .

المتنعون عن التصويت : اسبانيا ، استراليا ، بنما ، البرازيل ، جزر بهاما ، جمهورية
غمير ، جمهورية الدومينيكان ، ساحل العاج ، السلفادور ، سوازيلند ، فنزويلا ، كولومبيا ، ليبيريا ،
ملاوي ، نيبال ، نيوزيلندا ، اليابان ، اليونان .

اعتمد الاقتراح بأغلبية ٧٥ صوتا مقابل ٢٣ صوتا وامتناع ١٨ عن التصويت *

* وبعد ذلك أبلغ وفد بوروندي السكرتارية أنه كان ينوي أن يصوت تأييدا للاقتراح .

الرئيس : (الكلمة بالفرنسية) : سوف أذعو الآن هؤلاء المندوبين الذين طلبوا شرح موقفهم من التصويت .

السيد مونتيجرو ميدرانو (نيكاراغوا) (الكلمة بالأسبانية) : ان وفد نيكاراجوا قد صوت ضد الاقتراح الذي صدقت عليه الجمعية العامة وذلك دفاعا عن المبدأ ، فنحن لسنا متحيزين ، اننا لاندافع عن موقف دولة ما ، اننا أتينا هنا لكي نصبر عما نفكر فيه في مثل هذا المحفل الدولي ، وهذا السلم من السلطة في هذه الجمعية ذات البعد العالمي . اننا عندما ندافع عن الحق الشرعي لكل دولة في الرد ، أو حقها في الدفاع ضد أي هجوم يشن عليها في هذا المحفل الدولي ، اننا نعتقد أن هذا الحق بهذا القرار قد شوه وقضي عليه . اننا نعتقد أن كثيرا من الحقوق قد قضي عليها بواسطة الأغلبية الميكانيكية ، ان هذا يصيبنا بالشلل ، وان المجتمع الدولي يأسف لهذا الوضع . ولذلك فان وفد نيكاراجوا أراد أن يفسر تصويته .

السيد ادريس (تونس) (الكلمة بالفرنسية) : ان وفدي أيد الاقتراح الذي قدمه ممثل السنغال وأيده ممثل العراق . وقد قمنا بذلك اقتناعا منا بأنه بتأييدنا لهذا الاقتراح فاننا ندافع عن تقليد وجد في الجمعية العامة ، وفي كافة مناقشاتها . وهو أن الوفود لاتتحدث الا مرة واحدة عند بحث أي موضوع ، وتمارس بعد ذلك حقها في الرد .

ونحن لانريد أن يظل عالقا بالأذهان ، سواء في أذهان الوفود أو الرأي العام ، أن جمعيتنا قد منعت أحد الوفود من ممارسة حقه في الرد أو منعه من التحدث عدة مرات أثناء المناقشة . ان هذا ليس هو الوضع ، بل أن المطلوب هو أن يعرض كل عضو وجهة نظره مرة واحدة ، كما هو معتاد في الجمعية العامة ، وأن يمارس حقه في الرد . كما قمنا بذلك في الجمعية العامة عدة مرات في كل مناسبة أتيت .

ومن أجل منع وجود أي التباس أردت أن أفسر تصويت الوفد التونسي حتى يكون التصويت الذي اتخذناه والقرار الذي اتخذته الجمعية العامة مفهوما للجميع ، وحتى لا يفسر بأي طريقة أخرى .

السيد ماينا (كينيا) (الكلمة بالانجليزية) : لقد طلبت الكلمة لكي أشرح لماذا صوتنا على تحديد عدد المرات التي يتناول فيها نفس العضو الكلمة حول مناقشة موضوع واحد .

فمن المنطق أن نفترض أنه في مناقشة هامة مثل التي نعيش فيها الآن ، فإن هناك كثيراً من الأعضاء يريدون أن يتحدثوا ، وإذا ما أخذنا في الاعتبار عدد البنود التي سيناقشها كل عضو ، والفترة الزمنية المتوفرة لدينا ، فمن المنطقي أن نحدد عدد المرات التي يتحدث فيها كل عضو ، وانني أؤيد هذا القرار الذي اتخذناه اليوم ، وأرى أن يصبح سارى المفعول منذ اليوم . وكما أنهم فانه طبقا للقرار الذي اتخذ الآن سيسمح للأعضاء الذين أخذوا الكلمة مرة بالحدث مرة أخرى اذا رغبوا في ذلك . وهذا بطبيعة الحال سيسمح لاسرائيل ولأى وفد آخر بفرصة أخرى للحدث ، لأنه من المتوقع عندما يعودون خطبهم فسيكونون قد فكروا في توزيعها على الفترة الزمنية ، وانطلاقا من هذا المفهوم فانه من المعقول جدا ، بل ومن الانصاف أن يطلبوا فرصة أخرى للحدث .

السيد زافالا أوريولا جويتيا (بوليفيا) (الكلمة بالاسبانية) : ان وفدى صوت ضد الاقتراح لأننا نعتبر أننا اعتدينا على مبدأين ، هما الحق في الدفاع عن النفس ، والحق في الحوار . وفي الحقيقة لقد احترمنا هذا الحق منذ بدء أعمالنا . فاذا كان الحوار غير متبادل بين وفد وسنتين الوفود الأخرى فسيكون ذلك حدثا من طرف واحد لا ينتهي .

السيد سليم (جمهورية تنزانيا المتحدة) (الكلمة بالانجليزية) : السيد الرئيس ، أن وفدي كان يعتقد أنه ليس من الضروري أن يفسر تصويته ، ولكن على ضوء التفسيرات التي تقدم بها أكثر من متحدث هنا ، فمن الضروري أن نشرح التصويت .

لقد تحدث البعض عن الأغلبية الميكانيكية . لا أعتقد أن هناك شيئا ميكانيكيا في طريقة التصويت . اننا نعتقد أن لكل وفد الحق في هذه القضية ، وفي هذه الحالة نعتقد أن الوفد الاسرائيلي له الحق مثل أي وفد آخر في أن يشرح وضعه وموقفه . ولكي أعتقد ، أنه من السخف تماما أن يسمح لوفد واحد وأن تعطى له الفرصة كل يوم بأن يتحدث حول نفس الموضوع ، وانا وافقنا على هذا المبدأ فان الطرف الرئيسي بجانب اسرائيل في هذا الصراع هو وفد منظمة تحرير فلسطين فاننا ماسمحنا لممثل منظمة التحرير الفلسطينية لكي يتحدث كل يوم بالاضافة الى ممثل مصر وممثل سوريا وممثل الأردن ، وكل هذه البلاد لها أرائها محطلة ، فاننا سيفعل باقي الأعضاء ، أليس لهم الحق في أن يتحدثوا في هذه الجمعية العامة ؟ .

ولذلك فاني أعتقد ، ياسيد الرئيس ، بكل اخلاص ، أن المبدأ الذي سننته منطقي وأن النقاط التي أثارها ممثل السنغال ، تتمشي تماما مع جدية هذه المناقشة . لأننا نعتقد أن هذه المناقشة مناقشة جادة ، واننا نؤمن ان لكل وفد الحق في ان يشترك في المناقشة ، ولكون هذه المناقشة يجب أن تدور بكل كفاءة وبكل طريقة فعالة ، وذلك بأن نسمح لكل وفد الحق في التكم . ومن الطبيعي أن لكل وفد يريد أن يشرح موقفه أو وضعه الحق في أن يفعل ذلك في نهاية مداولاتنا ، وذلك طبقا للنظام الداخلي والاجراءات المتبعة .

وفي الواقع اذا فعلنا غير ذلك ، فاننا سننشئ سابقة جديدة ، حيث نعطي لوفد واحد الحق في أن يعرض الوفود الأخرى من المتحدث .

الرئيس : (الكلمة بالفرنسية) : ليس لدي أي متحدث آخر لشرح تصويته ، ولهذا فـان ممثل تنزانيا هو آخر متحدث .

وأريد أن أقول في هذا الصدد أن الجمعية ، لما كانت لها السيادة المطلقة ، فان قرارها لا يمكن الرجوع عنه .

ونظرا لعدم وجود متحدثين آخرين بعد هذا الظهر فاني أقترح رفع الجلسة .

رفعت الجلسة الساعة ١٧ر٠٥